

عنوان البحث

**بيان لسان المورسكيين في بلنسية من خلال عقيدة مسيحية باللغة العربية والقشتالية  
لتعليم المورسكيين للسيد مارتن بيريز دي أياالا رئيس أساقفة فالنسيا-1566م**

زوهري وليد<sup>1</sup>

<sup>1</sup> استاذ محاضر بجامعة الشلف الجزائر

بريد الكتروني: Walidzouhri2@gmail.com

تاريخ القبول: 2021/04/23م

تاريخ النشر: 2021/05/01م

المستخلص

يهدف هذا البحث الى الإحاطة بالإرث اللغوي الفريد الذي شكله الموريسكيون الفالنسيون في القرن السادس عشر. للأهمية التاريخية واللغوية لهجة فالنسيا وذلك من خلال كتاب نادر - عقيدة مسيحية باللغة العربية والقشتالية لتعليم المورسكيين للسيد مارتن بيريز دي أياالا ، رئيس أساقفة فالنسيا" المؤلف ليس كتابًا بسيطًا للصلاة الكنسية ، ولا مجرد وثيقة تاريخية، بل هو تصنيف منهجي للثقافة الدينية واللغوية لمورسكي بلنسية خلال القرن 16 وهم الذين آثروا البقاء في أقاليم الاندلس المستردة ، انها نشرة ثنائية اللغة للصلاة المسيحية (بلنسية عربية وأخرى قشتالية) وهي مثال حي لفردية اللغوية في إقليم بلنسية حيث استخدمت اللاتينية (الرومنسية) والعربية القشتالية في توليفات دينامية داخلية وخارجية فريدة.

الكلمات المفتاحية: بلنسية - اللغة- الكنيسة- الصلاة- المورسكيون- القشتالية

## RESEARCH ARTICLE

**SHEDDING LIGHT ON MORISCO'S LANGUAGE THROUGH A CHRISTIAN FAITH IN ARABIC AND CASTILIAN BY MR. MARTIN PEREZ DE AYALA, ARCHBISHOP OF VALENCIA - 1566 A.D.****ZOUHRI Walid <sup>1</sup>**

<sup>1</sup> Lecturer at Chlef University, Algeria  
Email: Walidzouhri2@gmail.com

**Published at 01/05/2021****Accepted at 23/04/2021****Abstract**

This research aims to enumerate the unique linguistic legacy that the Valencian Moriscos characterized by in the sixteenth century. for the historical and linguistic significance of the Valencia dialect through a rare book - Christian Doctrine in Arabic and Castilian for the Teaching of the Moriscos by Mr. Martin Perez de Ayala, Archbishop of Valencia. The written is not a simple book of church prayer, nor just a historical document. Rather, it is a systematic classification of the religious and linguistic culture of the Murcian Valencian during the 16th century, who preferred to remain in the recovered regions of Andalusia. In the Valencian region, where Latin (Romance), Arabic and Catalan are used in unique internal and external dynamic combinations.

**Key Words:** Valencia-language-moriscos-Catalan-prayer-church

لا جدال أن الباحث في العصور القوروسطية في الاندلس وبخاصة في الشق الاجتماعي يصطدم بحالة العوز في المصادر الأصلية وقل ما نعر على ما يسعنا في بسط أبحاثنا بعيدا عن كتب الاستوغرافيا التقليدية الأمر الذي يدفعنا إلى تجاوز هذا المعطل بالحفر في مصادر بديلة منها على وجه الخصوص المخطوطات التي ما تزال وستبقى بتقدير المعين الذي "لا ينضب" في كشف النقاب عن الكثير من الحقائق المغيبة من الدراسات التاريخية

اخترنا في هذا المقال ان نقف عند شعائر المورسكيين الدينية الرازخين تحت سلطة القشتاليين ، ولندرة المصادر العربية كان لابد من البحث في الوثائق القشتالية، راجعنا كتاب الحياة الدينية للمورسكيين لبيدرو لونغا<sup>1</sup> فوجدنا فيه احاطة عامة لمجمل عقائد المسلمين ولكنه لم يبرز الخصوصية الدينية للمورسكيين كما انه لم يتطرق لحالات التصير القسرية للمسلمين الاسبان الا في مقدمته وان لم يخف حينه لسنوات التعايش الديني الذي عرفته اسبانيا عقودا خلت ولكننا مع ذلك وقفنا على مجموعة من الوثائق والمخطوطات الاسبانية دعمت بحثنا.

### محاكم التفتيش:

استمر الحضور الإسلامي في شبه الجزيرة الايبيرية قرونا طويلة انتهى مع سقوط غرناطة سنة 1492م بعدما تددت قوى المسلمين السياسية والاقتصادية واستحال وجودهم الى أقليات منتشرة في بعض الأقاليم الاسبانية عرفوا بالمورسكيين أو المسيحيون الجدد ، لقد انتصر النصارى على المسلمين وأشاعوا محاكم التفتيش، وكان علي المسلمين كما كان علي اليهود أن يختاروا بين البقاء والتكثك أو الفرار والتشرد.

انه لمن المؤسف أن الكتاب الذين انتقدوا رجال المجمع المقدس بقوة بسبب اضطهادهم للمورسكيين قد قدموا القليل من الدلائل الملموسة، عدا تلك الدراسة الاستقصائية الموثقة في غرناطة لإتش سي ليا<sup>2</sup>، وان اقتصر فقط على وصف بعض المفاوضات العسيرة التي بدأها المغاربة من أجل الحد من سلطات هذا المجمع، نحن امام عوز شديد في الإحصاءات: فمن غير المعروف عدد المورسكيين الذين عوقبوا في اول محكمة عقدت في غرناطة عام 1529 ، الا ان ليا قد أكد أن ثلاثة مسيحيين جدد(متحولون) فقط قد فك أسرهم من إجمالي تسعة وتسعين سجيناً مورسكيا في حين اقترح المؤرخ الفرنسي برودل أن تصاعد الصراع بين الكاثوليكين والمسلمين في منتصف القرن السادس عشر كان مصحوباً بضغط دينية متزايدة ضد مورسكي غرناطة ، ولكن دون تقديم بيانات يمكن أن تؤكد مثل هذا الرأي.<sup>3</sup>

كما استنبح رشيلى كاردينال فرنسا ما قامت به السلطات الاسبانية الكاثوليكية من إبادة جماعية لبقايا مسلمي الاندلس ووصفها بالاعمال البربرية المنقّرة ، لكن دون ان يقدم اعداداً للمضطهدين والمهجّرين<sup>4</sup>، وبعيدا عن هذه

<sup>1</sup> - Pedro Longa، 'La vida religiosa de los Moriscos'، Imprenta Iberica، Madrid، 1915

<sup>2</sup> - H. C. Lea، A History -the Inquisition of Spain (Nueva York، 1917)، III، 333. H. C Lea، The Moriscos of Spain (Filadelfla، 1901)، 218-222.

<sup>3</sup> - P. Braudel، La Méditerranée et le monde méditerranéen à l'époque de Philippe II (Paris، 1948)، 586.

<sup>4</sup> - محنة العرب في الاندلس—(المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت 1998): ص:05

الاحكام المهیعة حول هذه المؤسسة الدينية المتطرفة، وحب أن نضع في الاعتبار أنه و في غرناطة ، على الأقل ، لم يكن المجمع المقدس هو المحكمة الوحيدة التي عانى المورسكيون من عذاباتها و غراماتها<sup>1</sup> فقد كان للجمهور الملكي والنقيب العام سلطة لتقدير عقوبات متنوعة تصل حد الجرائم البشعة اقسى بكثير من تلك المطبقة من مكاتب التفتيش الكاثوليكي ؛ اذ يستفاد من وثائقيهم<sup>2</sup> ، أنهم اذاقوا المسلمين الامرين و بوحشية تكاد تتجاوز ما قامت به محاكم التفتيش. فبين 1529 و 1568<sup>3</sup>، قتل الحكام العسكريون في قصر الحمراء أكثر من أولئك الذين أحرقوا من محاكم التفتيش. كما قتل الكثيرون في بضع ساعات في الاضطرابات التي وقعت داخل سجن أودينسيا في ليلة 17-18 مارس 1569 ، تقدرهم الوثائق بأكثر من مائة وعشر مورسكي<sup>4</sup>. علاوة على ذلك ، فانه من المستحيل أن تكون محاكم التفتيش قد استولت على الكثير من مزارع المسلمين مثل المفوض سينتياغو الذي استولى على أكثر من مائة ألف هكتار من الأراضي الزراعية في سبع سنين في جبل مملوك معظمه للمسيحيين الجدد<sup>5</sup>. لذلك فان البيانات الإحصائية تشير الى جرائم متعددة الأقطاب ولا تتحملها فقط محاكم التفتيش كما يزعم بعض المؤرخين البروتستانتيين..، بناءً على طلب مجمع الكنيسة الملكية دخل المكتب المقدس لغرناطة نوفمبر 1526 ، وهي لجنة كنسية انعقدت في العاصمة الاسبانية لمناقشة إمكانات الإصلاح الديني في أبرشية غرناطة<sup>6</sup> ، وكان أحد أهدافه قمع الاحتفال بالطقوس المحمدية (الدينية) المقامة سرا بين المسيحيين الجدد. وقد تزامن هذا الإجراء بشكل أو بآخر مع إدخال حزمة جديدة من القوانين الصارمة من طرف المكتب المقدس بين مورسكي فالنسيا وأراغون<sup>7</sup> ، للحد من مخاطر احتمالية تمرد عام ، كان الإمبراطور حريصاً على دعم المحققين للمضي بإلزام المورسكيين ذوي التطرف الشديد بالحياة الاسبانية الكاثوليكية وبالتالي فقد منح المحقق العام ، الكاردينال مانريكي ، ساكنة غرناطة (المسيحيون الجدد) فترة تجاوزت ثلاث سنوات ، للاعتراف بأخطائهم للإفلات من العقاب: أي دون سجن أو عقاب مادي اخر ، فيما تم استبعاد ثلاثة أنواع من المخالفين من الميثاق المذكور: أولئك الذين أصروا على إنكار جرائمهم ، وأولئك الذين مازالوا يعلمون العقيدة

<sup>1</sup> - F. Bermúdez de Pedraza, Historia eclesiástica de la gran ciudad de Granada (Granada, 1639), fols. 215 y vuelto.

<sup>2</sup> - Archivo Histórico Nacional, Inquisición 2602 (1550, 1552), 2602 (1560), 4760 (1567), 1953 (los años restantes). Todos aquellos legajos están sin foliación.

<sup>3</sup> - Archivo de la Alhambra, leg. 65 (A. 53, fols. 17-20)

<sup>4</sup> - L. del Mármol Carvajal, Rebelión y castigo de los Moriscos del Reyno de Granada (Málaga, 1600), ed. B. A. E., XXI (Madrid, 1852), 252-253.

<sup>5</sup> -26-Paz.julian - Diversos de Castilla. (Cámara de Castilla). Archivo General de Simancas. Catálogo-( Librería fundada en 1986. Especializada en libros antiguos y siglo XX), 44-36

<sup>6</sup> - F. Bermúdez de Pedraza, Historia eclesiástica de la gran ciudad de Granada (Granada, 1639), fols. 215 y vuelto.

<sup>7</sup> - Henry Lea, The Moriscos of Spain: Their Conversion and Expulsion-( Lea Brothers & Company, 1901), 95.

المحمدية ، وأولئك الذين خنّثوا الأولاد<sup>1</sup> وهكذا وفي أول محكمة احتقل بها في غرناطة بعد ثلاث سنوات من دخول المكتب المقدس الى المدينة ، حَقَّق مع ثلاث مورسكيين من تسعة وثمانين من التائبين ، وجميعهم تقريباً كانوا يهودا.

أكثر ما أثار قلق المورسكيين هو المصادرة المستمرة لممتلكاتهم ، وهي عقوبة تطبق دون استثناء تقريباً على جميع حالات "المحمدية" (ممارسة الشعائر الإسلامية)، يمكن اعتبار الأرقام المنشورة صحيحة بشكل معقول ، حيث أن اسم وأصل كل المحاكم ، والجريمة التي ارتكبتها ، يتم تحديدها دائماً في الوثيقة الأصلية. في الحالات القليلة التي نشأ فيها شك حول أصل المعتدي ، تم إدراجه في الفئة "غير المغاربية".

في السنوات الثلاثين التالية ، من 1550 إلى 1580 ، يمكننا متابعة إجراءات محكمة غرناطة بدقة أكبر بكثير ، فقد كان عدد المغاربة المحروقين خلال تلك الفترة كبيراً نسبياً ، وقد عبر عدد معتبر منهم إلى الشمال الإفريقي ، اعتبر المحققون مثل هذه الفرار دليلاً على ارتدادهم. فيما توفي الكثير منهم في السجون السرية نتيجة للعذاب أو الانتحار أو المرض و الشيخوخة ، تشير بعض الإحصاءات أن مجموع من أسر من المورسكيون المشكوك فيهم بلغ 70 شخص ( في نفس الفترة)<sup>2</sup>. كان مصير اغلبهم الحرق او مصادرة ممتلكاته (بعد المصالحة ) ذلك أن المحققين اعتبروا أنه من البديهي أن كلهم كانوا محمديين سراً، بفضل التقية التي اجازها فقهاء المغرب ، لقد صدرت هذه الأوامر الملكية لمحاصرة كل ما له صلة بالدين الإسلامي، وقمع كل من يخالف تعاليم الديانة الكاثوليكية ، حيث ترسخت لدى الإسبان قناعة بأن "المسيحيين الجدد" ما هم إلا مسلمون في الخفاء يتظاهرون بالنصرانية، هم "الموريسكيون" المنصرون بالإكراه، والتي تحيل الى "مورو" اي "المسلم المغاربي"<sup>3</sup>. مع ذلك نقرأ من ناحية أخرى محاولات باهتة لبعض سادات الكاثوليك تنزه محاكم التفتيش اهمهم مينينديز وبيلايو ، حيث زعموا أن المكتب المقدس تعامل مع المورسكيين بلطف بالغ.<sup>4</sup> دون ان يقدموا إفادات دقيقة لزعهم.

يمكن الافتراض بشكل عام أنه وبين 1550 و 1570 استولت محاكم غرناطة على أملاك ما يقارب من ستين مورسكيا سنوياً. وبالتالي ، فإن ما تم تأميمه قد بلغ أرقاماً مذهلة عام 1566 ، وقد وصل عدد المستأجرين المورسكيين أكثر من 1400 شخص كان معظمهم من المورسك المرتدين . وهو دليل آخر لا جدال فيه على الاضطهاد المكثف لتغطية معاناة الضحايا ، من خلال موجز صدر في روما عام 1567 ، أُذِن بإلقاء جميع المغاربة الذين تمت مصالحتهم في المزارع لغترات لا تقل عن ثلاث سنوات ، حيث يجب أن يخدموا دون

<sup>1</sup> - K. Garrad, The Original Memorial of Don Francisco Núñez Muley, Atlante, II (1954), 198-226 :

<sup>2</sup> -Ibid :123

<sup>3</sup>-"أسلوب التقية عند المورسكيين في الاندلس" لحنيفي هلايلي -كلية الاداب والعلوم الإنسانية- دار الغرب سيدي بلعباس- العدد 01-2001)ص:249-252

<sup>4</sup> - M. Menéndez y Pelayo, Historia de los heterodoxos españoles (ed. Buenos Aires, 1943), V, 363.

أي مكافأة<sup>1</sup>

يستفاد من مراجعة بعض الملاحظات الإحصائية أن أنشطة محاكم التفتيش ضد المورسكيين بلغت ذروتها في السنوات الخمس السابقة للتمرد ، وقد تناقصت بسرعة مذهلة ، ، بمجرد طردهم وهو دليل لا يدحض على الاضطهاد الشديد الذي اكده بعض المؤرخين البروتستانتيين مثل "ليا" ، والذي حاول من ناحية اخرى الكتاب الإسبان مثل مينينديز وبيلايو ضحده بخبل ، وما يؤكد حَظْل هؤلاء أن نشاط محكمة غرناطة سرعان ما عاد عام 1593 وتضاعف عدد المضهدين المورسكيين من جديد<sup>2</sup>

يستفاد من الوثائق الاسبانية أن الجفاف الذي عمّ البلاد سنة 1567 قد اثر على البنية الاجتماعية للسكانه فارتفعت الأسعار وسادت المجاعة بين صفوف المورسكيين خاصة ، و كانت السجون مليئة بالمحبوسين المعوزين الذين ينتظرون محاكماتهم (ما أجبر المحققين على الإفراج عن الأغلبية منهم في وقت لاحق بكفالة ، لتجنب المزيد من النفقات ) ولا بد ان هذه المجاعة كانت أحد أسباب ثورتهم سنة 1568<sup>3</sup>

**التنصير في بلنسية :**

لا نجد في رفوف المكتبات دراسات جادة وموثقة حول مورسكي بلنسية ، إلا بعض الاعمال النادرة لباحثين اسبان اتخذوا من الوثائق المخطوطة لمحاكم التفتيش أساسا لأعمالهم قد افادتنا كثيرا ، هذا وقد سبق وان امدنا كل من برنز اوبزويل وروكا وغوال كامارينا وآخرون بدراسات قيّمة<sup>4</sup> عن قيامة العصر المسيحي في الإقليم الفالانسي ، والتي اشارت الى ان وجود المسلمين كان ضروريا حين اتضح ضعف تدفق المسيحيين بعد دعوة الملك لهم لإعمار الأراضي التي تم الاستيلاء عليها وقد حضوا بالاحترام والتقدير " فقد كان هناك الكثير من المسلمين في ارضنا ، كما كانوا قديما في اراغون وكطالونيا وملكة مايوركا.. يحترم الجميع دينهم كما لو كانوا في أراض إسلامية"<sup>5</sup> ، خاصة وان بلنسية كانت واحدة من المدن الأكثر ازدحاما بالسكان في القرن الخامس عشر، في حين أن عدد المسلمين الفالانسيين لم يقل عن مائة وستين الفا<sup>6</sup> ، اما ريغلا فقد عدّهم في القرن السادس عشر بأربعة وثلاثين بالمائة من عدد السكان ، لعل اهم أسباب الارتياب المسيحي تجاه المسلمين البلنسيين هو تعاطفهم الضمني او الصريح مع إخوانهم في الملة من مسلمي العدو و غرناطة ، وإمكانية مساعدتهم للحملات البحرية

<sup>1</sup> - A. H. N., Inq. 2C03 : Inquisidores de Granada al Supremo, 26 marzo 1567, 21 agosto 1567 y 22 febrero J568.

<sup>2</sup> - Existe una interesante relación de este auto en el legajo A. H. N., Inq. 1953

<sup>3</sup> - Archivo del Ayuntamiento de Granada, t Libro segundo de Reales Cédulas, fols. 61 y vuelto : Real provisión, Madrid, 11 setiembre 1567 ; 61 vuelto-67, Real provisión, Madrid, 12 setiembre 1567 ; 70-80 : Auto acordado, Granada, 23 diciembre 1567.

<sup>4</sup> - Proyección islámica e identidad multilingüe. La aljama morisca de Llombai (Valencia - Academia Scientiarum Fennica, 2018):p :123

<sup>5</sup> - المسلمون واليهود في مملكة فالنسيا ترجمة رانيا محمد محمد أحمد (الناشر المركز القومي للترجمة - القاهرة نشر سنة 2004) :78:

<sup>6</sup> - نفسه:70:

التي كانت في ازدياد مستمر على شكل عمليات قرصنة<sup>1</sup> ، لقد سيطر الخوف على اهل المدينة من التهديد بغزو إسلامي محتمل او تحالف بين مسلمي الشتات، كانت هذه الشكوك هي التي دفعت البلنسيين لتقديم مقترحات في النصف الثاني من القرن 16 يقضي بإبعاد المورسكيين عن المناطق الساحلية أسوة بما قام به والي قشتالة وغرناطة، الا ان هذا المقترح لم يتم تفعيله بشكل واسع في إقليم بلنسية على الرغم من ان مبرر الخوف المستمر من المورسكيين القابعين في الجبال بعد حوالي 200 سنة من الغزو المسيحي<sup>2</sup> لم يعد مقنعا بالنسبة للدارسيين المحدثين.

عرفت عملية التنصير المورسكيين ثلاثة مراحل بعد سقوط الأندلس، تمثلت المرحلة الأولى في التنصير القسري لسكان غرناطة أواخر عام 1499 فقد قدم ثيسنيروس لغرناطة خطة للتنصير، وبدأ بإجبار المسلمين على اعتناق النصرانية بالعنف والقوة، وأحرق كتبا كثيرة في الميادين العامة على مرأى ومسمع الجميع مما جعل النصارى انفسهم ينتقدون هذا الموقف، فقام بإحراق كتب كانت مزخرفة بالذهب والفضة مثل مؤلفات (Aljafair) ( الجفر)، والقضاء ايضا على المتضلعين في امور الدين وقد وصفهم المؤرخ الاسباني كاردونا " يمثلون السمّ والحشرات الطفيلية والنبته السيئة في حقل كنيسة اسبانيا او انهم الذئب المخربة والثعابين والعقارب والحيوانات البشعة السامة"<sup>3</sup>

تلتها حملات قمع شرسة، وصلت حد استرقاق سكان بعض المناطق وتخيير آخرين بين اعتناق المسيحية أو الطرد.<sup>4</sup> زادت عملية التنصير بعد إصدار مرسوم ملكي عام 1502<sup>5</sup> يفرض فيه الملك الكاثوليكيان التنصير على كل مسلمي مملكة قشتالة وليون أو الطرد، لينتهي عصر المسلمين بعد عام 1526، ويتحول اسمهم إلى "المسيحيون الجدد"، أو "المهتدون الجدد"، حيث ظلوا يمارسون شعائرهم الدينية وعاداتهم الاجتماعية سرا، لاسيما ان مورسكي فالنسيا ظلوا مدركين انهم ينتمون لأقلية إسلامية فحافظوا على عباداتهم وعاداتهم مثل الصوم

<sup>1</sup>-هاجم القراصنة الجزائريون عام 1560 منطقة كويبرا فانتشرت شائعات تقول ان ضاحية الرصافة قد وقعت في ايدي الافارقة، نفسه:76

<sup>2</sup> -[Tulio Halperin Donghi](#) -Un conflicto nacional. Moriscos y cristianos viejos en Valencia- Prensas de la Universidad de Zaragoza (20 août 2008) :169

<sup>3</sup> -لوي كاردنيك- المورسكيون الاندلسيون- ترجمة عبد الجليل التميمي- (منشورات المجلة التاريخية المغربية و ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر) :100

<sup>4</sup>- " مراحل التنصير والقمع التفتيشي في الطفل المورسكي وأزمة الهوية" العروسي الميزوري ( اعمال المؤتمر العالمي السابع للدراسات المورسكية – العائلة المورسكية النساء والأطفال – عبد الجليل التميمي(2002) :55-56

<sup>5</sup>- " بالنظر الى المصيبة الكبرى التي تحدث ، والتي طرفها الأول المتنصرون حديثا، وطرفها الثاني المسلمون من مواطني ورعايا ممالكنا واقطاعاتنا.. ولان الرب إلها قد اذن بتغلبنا على اعدائنا القداماء في زماننا هذا ، وهم الذين حاربوا ديننا وحاربوا ملوكنا السابقين، وحاربوا ممالكنا.. فلنشكر الله ولنخرج من ممالكنا أعداء اسمه المقدس ولا نسمح أكثر بالبقاء في ممالكنا لسكان يمارسون عادات ذميمة... القضية الأساسية التي يجب العمل عليها هي التخلص من هؤلاء المسلمين الى خارج ممالكنا واقطاعاتنا ولان اتخاذ الاحتياطات أفضل من معاقبة الجناة بعد وقوعهم في الخطايا، وحتى لا تقع فضيحة تؤدي الى طردهم او اخراجهم رغم كونهم مسلمين ويعيشون في سلام ، لهذا يرى مجلسنا الذي يضم أساقفة وكبار وفرسان وشخصيات أخرى علمية وفكرية وبعد مشاورات مطولة، انه يجب اخراج المسلمين من مملكتي قشتالة وليون ان لا يسمح بالعودة اليهما.. " مرسوم التنصير الاجباري الصادر بتاريخ 17-02-1502" – دورية كان التاريخية ترجمة وتعليق محمد عبد المومن- العدد 23-2014()ص:129-131

والصلاة والختان كما حافظوا على اللغة العربية كرمز للوحدة الاثنية<sup>1</sup> يستفاد من الوثائق الاسبانية ان مسألة التأطير الكنسي الكاثوليكي للمورسكيين اصبح أمرا مهما للغاية للدولة الاسبانية منذ 1525،<sup>2</sup> وبالفعل فان أنطونيو راميرث دي آرو اسقف ثيودريغو قد تلقى تكليفا بإنشاء ابرشيات في أماكن التي تقطنها أغلبية مورسكية سنة 1535م، الا ان اغلب القساوسة كانوا افاقين فقد فرضوا جبايات تعسفية على المسلمين وأجبروهم على ترك وصايا بمبالغ هامة الى الابرشيات واستغلوهم بقسوة للعمل في مزارعهم أيام الأحاد، كان على القسيس ان يعلم المورسكيين الصلوات الأربع: الصلاة الربية وصلاة السلام الملائكي وصلاة دستور الايمان وصلاة السلام عليك يا سلطنة ثم الوصايا العشر وأركان الايمان وكيفية رسم الصليب<sup>3</sup>

نص الصلاة المختار هو نشرة لنسخة مخطوطة نادرة للكنسي د. روكي تشاباس من العقيدة المسيحية والتي كان. مارتين دي أيلالا ، رئيس أساقفة فالنسيا<sup>4</sup> قد ألفها عام 1566<sup>5</sup> ، وترجمها الى اللغة العربية (بحروف لاتينية) بغرض، تعليم الفالنسيين الذين تم تعميدهم ، تم الحصول عليها في فالنسيا من قبل سعادة السيد خوسيه سيرانو موراليس ، الذي توفي وتركها لارملته والتي بدورها اهدتها، الى المكتبة هون في فالنسيا.

تحدث خوليان ريبيرا في مقال صدر عام 1909 بعنوان "الطباعة العربية الجديدة"<sup>6</sup> ، عن ابتكار المهندس أنطونيو برينو فيفيس الجديد "نظام عربي مطبوعي جديد" يتألف من قالب مكون من أربعة وعشرين مخرزا فقط ومربع مبسوط "بطريقة توفر أكثر من نصف الوقت في التركيب والتصحيح والتوزيع" ، ما سمح بمضاعفة عدد الأسطر في الصفحة مقارنة بالأنواع القديمة<sup>7</sup> ، استعملت هذه الطريقة بعد عامين فقط من ابتكارها في مطبعة روكي شاباس عن العقيدة المسيحية باللغة العربية والإسبانية للتعليم المورسكيين العقائد المسيحية من طرف السيد

<sup>1</sup> - خلاصة دراسات Peset، نقلا عن المسلمون واليهود في مملكة فالنسيا: 138

<sup>2</sup> - نفذت اول معمودية اجبارية في بلنسية سنة 1921 م على بعض الثائرين المورسكيين "الجرمانياس" 1519-1523 ، ثم تم إقرار صلاحيتها بشكل نهائي من قبل المجلس العسكري في مدريد عام 1525 Rafael Benítez Sánchez-Blanco-Heroicas decisiones: la monarquía católica y los moriscos valencianos (Institució Alfons el Magnànim, Diputació de València, 2001), (Valencia:), 2001, 76-84.

<sup>3</sup> - تاريخ المورسكيين لانطونيو اورتيث ترجمة محمد بنباية (المكتب الإسلامي للطباعة والنشر - 2002): 156-157

<sup>4</sup> - ترأس مارتين بيريز دي أيلالا ، وهو رجل دين مسيحي الدورات الثلاث لمجلس ترينيت قبل تعيينه رئيس أساقفة فالنسيا في عام 1564 ، المسيحيين القدامى والموريسكيين على حد سواء. قام بتنظيم سينودس الأبرشية ومجلس المحافظة الذي قام فيه بتدوين معايير التعليم الكهنوتي والعقيدة المسيحية. بالإضافة إلى ذلك ، نشر تعليم ثنائي اللغة عربي-إسباني، Doctrina castillana y Christiana en Lengua Árbiga y Valencian provincial council of 1565, in Tejado y Ramiro, Colección, 273, 280

<sup>5</sup> - قدم لهذه النسخة الصادرة سنة 1911 خوليان ريبيرا - Doctrina Christiana en lengua árbiga y castellana para (instrucción de los moriscos, Valencia : Impr. Hijos de F. Vives Mora, 1911).

<sup>6</sup> - "Nueva tipografía árabe" publicado en el n° 15 de la revista *Cultura española* (1909) p. 759-764

<sup>7</sup> - نفسه: 764

مارتين دي أايالا (فالنسيا 1911) ، كما يشير الى ذلك ريبيرا نفسه في مقدمة العمل، على الرغم من تقدير بعض العيوب التي ثم تصحيحها في طبعات تلتها . أراد السيد شاباس أن يكون نشر هذه العقيدة فاتحة هذا النوع المخترع حديثاً ، وقد اظهر ميغيل آسين بالاسيوس حماسة لهذه الصيغة الطباعية وأشار في عام 1928 أنه "منذ ذلك التاريخ أي سنة (1909) تمت طباعة جميع النصوص العربية التي ظهرت في إسبانيا بهذه الطريقة الحديثة"<sup>1</sup>

يعد هذا العمل وثيقة تثبت بساطة الوسائل المستخدمة في التعليم المسيحي خلال القرن السادس عشر لتحويل المورسكيين ويتضمن جملة من العقائد والصلوات الكاثوليكية ، يميزها بنائها المتهلل وسبكها ضعيف ! والسبب أساسا أن هذا العمل تم إخراجها بكثير من الحماس الرسولي لرئيس أساقفة فالنسيا ، حيث يوكل المبشرون الدارسون إرشاد المتحولين الجدد فيسمعونهم ويجيزونهم في المنابر الصلوات الكنسية باللغة العربية .

تعتبر هذه الوثيقة مرآة عاكسة لمستوى اللغة العربية المحكية في بلنسية عند خطباء رجال الكنيسة ، ونموذجاً لأشكال الانحراف اللغوي الشائع بينهم ، إنها وثيقة مثيرة للاهتمام للغاية لفسلفة اللغة الإسبانية - العربية، وأداة أساسية لدراسة الطابع الشرقي الذي كان ما يزال حاضرا في شبه الجزيرة الأيبيرية.

وضعت تحت الجمل القشتالية نسخها الصوتي العربي بطريقة ميكانيكية ساذجة وغير مفهومة أحيانا ، وكان لزاما على هؤلاء المورسكيين "المسحيين الجدد" ، الجاهلين ببناء العبارة الصحيح ، أن ينطقوا بأمانة- ما استطاعوا - الالفاظ بشكل سليم ، كما سمعوها من مورسكي مملكة فالنسيا المتقدمين، لهذا السبب اساسا ، تعتبر هذه الوثيقة فريدة فهي معلم يوثق بقايا نطق اللغة العربية المبتدل المستخدم في المحادثات العادية بين مورسكي فالنسيا لا سيما وأن بعض الدراسات والابحاث المحدثه التي قام بها - A-Labarta -C-Barcelo -B-Vincent .. تخبرنا ان مورسكي بلنسية وغرناطة ، كانوا يستخدمون اللغة العربية بشكل يومي في وثائقهم ومراسلاتهم حتى نهاية القرن السادس عشر بل وضلت موجودة حتى الطرد النهائي، وقد قدموا ثلاثة اشكال لغوية: العربية الفصحى، اللهجة الاندلسية، الرومانسية القشتالية (اللغة العربية بحروف لاتينية)<sup>2</sup>

نستشف من خلال هذه الوثيقة مجموعة من الالفاظ الاندلسية التي كانت ماتزال متداولة في بلنسية تتضاف لتلك التي تزخر بها كتب الازجال والامثال ، وتتضح بها ألسن عوام المغاربة ، فمنها ما بقي على حاله رسما ونطقا ومعنى، ومنها ما تغير رسمه وبقي نطقه ثابتا ومنها ما تغير رسمه ونطقه وبقي معناه ثابتا ، ولذلك فان البحث في مصادر اللهجة الاندلسية يضع الباحث بين مفترق لهجي لغوي يفرض عليه الاناة والدقة لا سيما "وان لسانهم منغلقت مخالف لما ذكر في الأقاليم ولهم لسان آخر يقارب الرومي ، وكلما قرب من مغرب الشمس كان أشدّ بياضا وزرقة عيون وكثافة في لمحاهم"<sup>3</sup> ..

<sup>1</sup> - , Miguel Asín Palacios La escatología musulmana en la Divina Comedia,( Impr. de E. Maestre Madrid, 1919) p. 353

<sup>2</sup> - Chaunu (Pierre), « Minorités et conjonctures, L'expulsion des morisques en 1609 », in Revue Historique, CCXXV, 1961, N° 1, pp.89-97

<sup>3</sup> - أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (مطبعة بريل -ط2- ليدن 1900): 88

## النص العربي ونسخه الصوتي - التحرف أو النقرة-

التعليم النصرانية في العربية<sup>1</sup>:

الدعاء الذي كل نصراني له يحفظ.

A duaa alledi culli necrani leu<sup>2</sup> yahfédبالرشم<sup>3</sup> متاع المقدس الصليب نجنا ياربنا من أعادينا بسم الله ولد روح القدس. واحد امين

Biraxim matá almuquéddez acaleb negina yarabena, men aadéna Bicmiléhi huild ,hueléd roh alcuduc

والدنا الذي أنت في السموات يتقدس اسمك ملكك يجي لنا تصير ارادتك كما في السماء كذا في الأرض خبزنا

متاع كل يوم أعطه لنا اليوم واغفر لنا ذنوبنا كيف حنا<sup>4</sup> نغفر الى اعادينا ولا تسوقنا الى التجارب لآكن<sup>5</sup> نجنا منكل دون<sup>6</sup> امينHuildine alledi enté<sup>7</sup> fe cemehuét yetqueddec icmeq mulqueq higiline : ticir iradataq quemé fa camé cadhé<sup>8</sup> fa lard :kobzena mata culliém ahtih léne<sup>9</sup> eliém : huá agfér lena dhunuben, quif hénna nagféro le aadéna : hua le tecoqna le tajarib :léquin negine men culli dun Amin .افرح<sup>10</sup> يا مريم من نعمة ربنا هو معك مبركة<sup>11</sup> انت بين النساء ومبرك<sup>12</sup> ثمرة متاع بطنك عيسى يا صالحةمريم أم الله ارغب عنّا وعن كلهم<sup>13</sup> المذنبين امين

<sup>1</sup> - Doctrina cristiana en lengua arábiga y castellana para instrucción de los moriscos / del Ilustrísimo Sr. D. Martín Pérez de Ayala, Arzobispo de Valencia- [S.l.] : [s.n.] (Valencia : Imp. Hijos de F. Vives Mora) p :27..85

<sup>2</sup> - دأب الاندلسيون على إسقاط هاء الضمير الغائب سواء للمذكر أو المؤنث في حالة الافراد أو الجمع ، والصواب : له ، مازالت هذه الظاهرة الصوتية شائعة في ساحل تلمسان،

<sup>3</sup> - رَشَمَ إِشَارَةَ الصَّلِيبِ أَمَامَ الْقُدَّاسِ : أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَلَامَةِ الصَّلِيبِ

<sup>3</sup>- يسقطون حرفا والصواب بالنون نحن، ، راجع أمادور دياز غارسيا (7/8) - <sup>4</sup> - P.A.J.A : 373

<sup>5</sup>- لكن، من الظواهر الصوتية في العامية الأندلسية والمغربية إطالة الحركات حتى تصير الفتحة ألفا، وقد نصّ الزبيدي على هذا في كتابه لحن العوام، وساق أمثلة عديدة منها ويقول الزبيدي : “وقد أولعت العامة بإقحام الياء، وهي من ظواهر الانسجام الصوتي الذي يميل إليه الإنسان أثناء النطق قصد الاقتصاد في الجهد العضلي. لحن العوام، ص 76.

<sup>6</sup>-دونِي

<sup>7</sup> - تظهر الامالة واضحة في رسم أنت "enté"

<sup>8</sup>-الامالة : كذا- cadhé،حرف متحرك ناتج عن انماج a-i تسمى archiphoneme أو الصوتية الجامعة /i/ عند كورينتي في باب الامالة ، راجع كورينتي -1977:22-5- و بورغ-1978-151-75- بالنسبة لامالة اشراب الفتحة ضما او اشراب الضمة كسرا راجع اغيوس-1996:338-

<sup>9</sup>امالة لنا

<sup>10</sup>-يحذف الاندلسيون الياء من فعل الامر المؤنث المخاطب راجع الجمانة : 81

<sup>11</sup> - اسقطت الالف والصواب اثباتها مباركة

<sup>12</sup> - اسقطت الالف والصواب اثباتها ميارك

<sup>13</sup>-الصواب كلُّ

Afrah ya Meriem malé men néema ,rabenahumaaq mouareca ,enté véyne a necé hua mouareq chamarat mata vatnaqica ua caleha Meriem om allah argab aanena hua an cullehum el mudneuin amin .

نومن بالله والد على كل شيء قدير خالق السموات والأرض وفي عيسى ولده واحد سيّدنا الذي أخذ لحم انساني في آيه روح القدس نبت من صالحة مريم عذبة<sup>1</sup> وعذب تحت أمر بنصيه بلاطه، صلب ميت واندفن<sup>2</sup> مبط الى جهنم وفي يوم الثلاثاء استحي من موتي طلع الى السموات وهو جالس ليمين الله والد على كل شيء قدير ومن له يجي<sup>3</sup> يحكم الاحياء والموتى، نؤمن بروح القدس والجامع المقدس الحق المجتمع الصالحين والغفران الذنوب وحياة اللحم والعمرة الدائمة امين

*Niémin*<sup>4</sup> billéhi huil d *aalé*<sup>5</sup> cullu xéin cadér, kaleq a cemehuét hua al ard : hua fe iica huelédu huahed céidne : alledi kád lahm encéni fe ayét roh alcuduc neuét<sup>6</sup> men caleha Meriem azva : hua uudib táht amr poncio polato<sup>7</sup> culib met hua endefen : hauat le *gihénem*, hua fi yaum *athelithi* actahyé men al meuté talaã le cemehuét hua hu *gilic* li yemin allah huil d *aalé* culli xéin cadér hua men thème leu igii yahcum al ahie hua al meuté *Niémin* bi roh alcuduc hua *al gimee* almuquédem al hac al moctamaa a calehin hua al gofran a dhunub hua hayet a laham hua al oomra adéime amen

السلامة عليك يا سلطنة ام الرحمة عيش حلاوة صبرنا سلامة عليك اليك ندعو منفيين أولاد حوة<sup>8</sup> اليك نتلمدوا مومنين ومفقعين في ذا<sup>9</sup> الوادي الدموع ، أيا مكلمة رد الينا عينيك الرحمة وعيسى ثمرة مبارك<sup>10</sup> متاع بطنك اوره<sup>11</sup> لنا بعد هذا النفي يارحيمة يا شفيقة يا حلاوة<sup>12</sup> مريم عذبة، ارغب<sup>13</sup> عنا يا مقدسة أم الله في حقة نكون

<sup>1</sup> -يقول الزبيدي ان العامة تقول عزبا والصواب عزبة :-201- استدرك اللخمي في كتابه: الصواب جارية عزب:47

<sup>2</sup> - الفعل المبني للمجهول فر بما تردى معناه أفعال مزيدة بالتاء او النون فنجد مثلا " تكتب " وانباع واندفن بدلا من كتب وبيع دفن

<sup>3</sup> -يجيىء

<sup>4</sup> - امالة

<sup>5</sup> -امالة allá

<sup>6</sup> -نبت=niuet

<sup>7</sup> - المعروف أيضا بالإسبانية باسم بونتوس بيلاطس - كان عضواً في نظام الفروسية والمحافظ الخامس لمحافظة يهودا الرومانية ، بين عامي 26 و 36. تقدمه الأناجيل الكنسية باعتباره المسؤول التنفيذي عن تعذيب صلب المسيح الناصري وصلبته- Vardaman,

H. (1962). «A New Inscription which mentions Pilate as 'Prefect'». *Journal of Biblical Literature* (Année Épigraphique 1963, n° 104 – n° 10, texto y fotografías) 81(1): 70-71.

<sup>8</sup> - وفيه لغتان حواء بالمد ، وحواء بالقصر كما تنطق به العامة ، لحن العوام 159:

<sup>9</sup> - يغلب في كلام الاندلسيون استعمالهم اسم الإشارة " ذا " للقريب بكثرة ، راجع Nota typologicas Carmen 123:Barcelo - امثلة العوام 1، 361/

<sup>10</sup> - تخفيف المد والصواب مبارك : راجع بحث كولان حول اللهجة العربية الاسبانية:109

<sup>11</sup> -أره

<sup>12</sup> -يقول الاندلسيون أكلنا حلاوة سكر او حلوة ، راجع تثقيف اللسان للصقلي:79

<sup>13</sup> - يخذفون الباء في أمر المؤنثة المخاطبة فيقولون للمؤنث فم واخرج وارغب والصواب قومي واخرجي ارغبني ، الجمانة: 82 ، وفي ديوان بن قزمان 88:

مستحقين من الاوعاد<sup>1</sup> متاع ربنا عيسى أمين

Acaléma aaléiq ya coltana om a rrahma , aaix, *heléhua* cabrena, caléma aaléiq lléiq naduu monfiin auléd Hahua iléiq nednehédu. Mueninin, hua mofquuin fi dé al huéd addomoa ,aya muquélima rod iliné aanéiq a rrahma : hua iica thamárat mouáreq matá vátnaq ,auríh lé ne báad héda a nafii ya rrahéma ya xaféca ya heléhua Mériem ázva Argáb áanena ya muqueddéce om allah fihacat nécunu muçrahiquín min al ahuáad matá rábbuna iica Amin

انا مذنب او مذنبه نقرّ في ذنوبي الى الله عز وجل والي صالحه مريم عذبة والي صالح بطر(بيدرو) والي صالح ببل(بابلو)<sup>2</sup> والي جماعة الصالحين واليك يا والد اننا اذنبت خلف الله في الفكر الدون وفي الكلم الدون وفي العمل الدون وفي الكثير من استهساء كل هذا العيب مني العيب كثير مني ولهذا نرغب الى صالحه عذبة مريم والي جماعة الصالحين واليك يا والد ان يرغبوا وترغب<sup>3</sup> الى ربنا عني.

Ani : mudníb (au mudniba) niqúerr fi dhunúbi lalláh azehuegél huá le çáleh pedro , huá le çáleh pablo huá ilíq ya huíld anná ednébt keléf alláh fel ficrr eddún huá fel áamel eddún huá fel quithír min *iztihzi* cúllu *héde* al alaib ménin aláaib quithir ménni Huá lihéde nargáb li çáleha ázva Mériem huá le jamáa a çalehin huá ilíq ya huíld anná yargábo buá targáb le rábuna áani

العشرة أمور متاع الدين

Aaxara omór matá dín

الأول: هو تحب الله عزّ وجلّ على كل شيء، المعاني: تجعل فيه كل إيمانك<sup>4</sup> صبرك ومحبتك<sup>5</sup> ولا تسوى<sup>6</sup> آخر شيء<sup>7</sup> أكثر ولا قدّ كما<sup>8</sup> ربك .

*El éhuil hu tehéb lalláh azehuegél alé cúlli xéi –Almaané tajáal fih cul iméneq cábraq hua moháбатаq huá le teçahui ákar xéi ekhéir huá le qued quemé rábaq.*

الثاني: لا تحلف اسم الله في الباطل. المعاني: لا تحلف كل باع<sup>9</sup> وفي الباطل سوى في واجب في حق وفي حرمة

A théni :*lé tehléf* içm alláh fal vátel –Al maané le tehléf cúlli baa huá fal vátel çaéfi huígib fe haq

<sup>1</sup>-يقولون أو عاد والصواب وعود

<sup>2</sup>- بطرس ، صديق المسيح عليه السلام الهش ، هو الرجل الذي اختاره النبي عيسى ليكون "صخرة" الكنيسة: "أنت بطرس وعلى هذا الحجر سأبني كنيسة" (متى 16: 16). توفي شهيد. قبره في كاتدرائية القديس بطرس في الفاتيكان، وجهة لملايين الحجاج القادمين من جميع أنحاء العالم.

بولس ، نموذج المبشر المتحمس لجميع الكاثوليك سلم نفسه للانجيل بعد لقاء يسوع عليه السلام .

<sup>3</sup>-في معجم الكالا: ruego- rueguen بمعنى الرغبة أي رغب في الشيء وتقرب منه بالصلاة والثناء

<sup>4</sup>- ما غيره باسقاط أحد الحروف والصواب إيمانك

<sup>5</sup>- ما غيره بتخفيف المشدد والصواب : محبتك.

<sup>6</sup>-الصواب: لا تسوّ بتشديد الواو .

<sup>7</sup>-الصواب شيء آخر

<sup>8</sup>- ماجاء منصوبا ونكسره العامة والصواب: كما

<sup>9</sup>-في النص الكتالاني: passo بمعنى خطوة

huá fe hórma

الثالث: تحرس الأيام الحدود<sup>1</sup> والأيام الشنوت<sup>2</sup> المعاني: تحرس الحدود وشنوت الذي يأمر الجامع<sup>3</sup> لا تخدم<sup>4</sup> في ذلك الأيام لاكن<sup>5</sup> اشغل روحك في مدح الله عز وجل على الكرامة مقبلة والصناعة<sup>6</sup> اعمال الرحمة لغيرك

A thalithí teheréç al ayém al hudúd huá al ayém axunút-Al maané teheréç al hudúd huá xunút alledí yemór a gímee le tehdém fí dic al ayém léquin axguél róhaq fe mádh alláh azehuegél alél caráma muqbéle huá aznáa aamél a ráhama le gáyraq

الأربع: تطوع لوالدك ولأمك المعاني: لوالدك ولأمك الذي ورثوك<sup>7</sup> وللمقدمين الذي هم في موضعي والذين كما هم مقدمين متاع جامع سلاطين حكام ومعلمين.

Alaruahíĩ tetóõ le huildeq huá le ómaq-Al maané le huıldq huá le ómaq alledí huerrethúq huá lal muqueddemin alledí hum fe máudaà huıldéy quemé hum muqueddemin matá gímeè çaláten hoquém huá moàlemin

الخامس: لا تقتل المعاني لا تضر نفس غيرك ولا شيئته في عمل او رأي<sup>8</sup> او عون ولا تحبس له بغضة<sup>9</sup> في قلبك

Al khamcí le teqttíl -Al maané le tedárr nefç gáyraq huá lele axiéto fe èèmel au ráy au áàun :huá le tehbéç lu bógda fe cáluaq<sup>10</sup>

السادس لا تزن، المعاني: لا تتجمع<sup>11</sup> سوى مع امراتك ولا المرأى<sup>12</sup> سوى مع زوجة، ولا تعمل عار ينبغي لذنب الزنا.

Al cédic: le tezni –Al maané le tanjamaà çae maà amrátaq huá le al mará caé maà zéujeh huá le teèmel áàr yambagui li dénb a zené

السابع: لا تسرق، المعاني لا تخذ قناعة<sup>13</sup> او شيء من ربي. لغيرك لذاك الشئ رأي<sup>14</sup> او عون .

<sup>1</sup>-يقول الاندلسيون السبت والحدود والصواب أيام الاحاد ، لحن العوام :272

<sup>2</sup>-أيام الاعياد

<sup>3</sup>-في النص الكتالاني :yglesia بمعنى الكنيسة

<sup>4</sup>-يشيع في المنطوف الاندلسي والمغربي "كلمة تخدم =تعمل"

<sup>5</sup>-لاكن

<sup>6</sup>-اصنع

<sup>7</sup>في النص الكتالاني Engendraron بمعنى انجب

<sup>8</sup>- يميل الاندلسيون والمغاربة الى تخفيف الهمز

<sup>9</sup>-الصواب: بغضاً

<sup>10</sup>-استدراك: cálbqaq

<sup>11</sup>-تجامع

<sup>12</sup>-المرأة

<sup>13</sup>-في النص الكتالاني Dineros قطعة – بمعنى قطع نقدية، يميلون الاندلسيون لاشباع بعض الحروف فيشبعون حرف الطاء في القطاعة

<sup>14</sup>في النص الكتالاني Consejo بمعنى نصيحة

A çbiĩ le teceréq –Al maäné le tekód catáà au xéi men rebé le gáraç huá le tahtii le diq a xéi ray au áaun

الثامن: لا تشهد شهادة الزور، المعاني: لا تقل كذب في حكم ولا بر<sup>1</sup> منه خلف<sup>2</sup> كرامة غيرك لا نقل عَرَضُه ولا تحكم أشيئته في شك

A thminí le texehéd xehédát azór – Al maäné le tecól<sup>3</sup> quédeb fe hócám huá le várra ménnu keléf carémat gáyraç le tecúl éêrdo huá le tahcúm axiéto fi xéç

التسع: لا تتمنى امرأة غيرك، المعاني: في شيء تنجم<sup>4</sup> معها لا تتمنى زوج أخرى مزوجه

Al tiçhĩ le tatmané<sup>5</sup> amtát gáyraç-Al maäné fix<sup>6</sup> tanjamáà máha huá al mará le tatmané zéug ókara muzéhuege

العاشر: لا تطمع في مال غيرك المعاني: في غيره لا تطمع مال او مسكن أو آخر اشياء<sup>7</sup> متاع غيرك

Al àxiri le tatamáà fe mel gáyraç –Al maäné fe guéra<sup>8</sup> le tatamáà mel au meçquén au okár axiét matá gáyraç

الستة أمور متاع المقدس الجامع

A cete omòr matá al muquéddeç a gimeẽ

الأول: هو تغرم العشور والأول من كل شيء

El éhuil hu tagarám<sup>9</sup> al ôxór huá el éhuil min cúlli xéi

الثاني: تقرّ في ذنوبك للقسيس وحدة مرة قريب العيد

El théni tiquérr fi dunóbeç lal quéçiç huéhde márra caréb al éêd

الثالث تخذ<sup>10</sup> الاشطية<sup>11</sup> الصالحة في العيد متاع الاستحياء<sup>12</sup>

<sup>1</sup>- في النص الكتالوني: Fuera بمعنى خارجاً- برًا: يقصدون قدم من خارج الدار، والصواب البرُّ وهو ضد البحر. لحن العوام: 111: <sup>2</sup>- الصواب: خلاف.

<sup>3</sup>- تنميط الحركات ظاهرة شائعة في منطوق الاندلس فيميلون الى الكسر فقد جاء صوت التاء مكسورا تبعا لصوت اللام المكسور ، حتى ال يعود اللسان إلى الفتح بعد كسر سبقه فيسهل عليه إخراج الكلمة.

<sup>4</sup>-لا تجامع

<sup>5</sup>- تنميط الحركات فقد جاء صوت النون مكسورا تبعا لصوت اللام المكسور ، حتى ال يعود اللسان إلى الفتح بعد كسر سبقه فيسهل عليه إخراج الكلمة.

<sup>6</sup>- يرد حرف الجر في الغالب متصلا بالمجورور بعد حذف حرف الياء منه ( امثلة العوام 285/1) في شيء

<sup>7</sup>- في النص الكتالوني: sus casaa بمعنى أشيائه .

<sup>8</sup>- ماكان منصوبا وكسر والصواب: الغيرة، في النص الكتالوني: Embidia- بمعنى الحسد

<sup>9</sup>-تحفيف المشدد والصواب: تغرم

<sup>10</sup>- من منطوقهم أيضا اختزال المد وحذف الهمزة ، والصواب تأخذ، Ignacio Ferrando, Op.Cit, 195.

<sup>11</sup>- في النص الكتالوني وردت comulgaras بمعنى القرص الأبيض المقدس الذي يرمز الى العشاء الرباني " العشاء الأخير ليعيسى عليه السلام" والاتحاد والمشاركة .

<sup>12</sup>-في النص الكتالوني Resurrection بمعنى عيد القيامة، عيد الفصح ويُعرف بأسماء عديدة أخرى أشهرها عيد القيامة والبصخة وأحد القيامة، هو أعظم الأعياد المسيحية وأكبرها، يستذكر فيه قيامة المسيح من بين الأموات بعد ثلاثة أيام من صلبه وموته كما هو مسطور في العهد الجديد. ، إصحاح 12: 12-15، نجد في المعجم إسْتَحْيَا الأسيير: تَرَكَهُ حَيًّا فَلَمْ يَقْتُلْهُ. البقرة آية 49) يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ( ولكن هذا الفعل لا يحيل الى العودة للحياة، المصطلح المتداول ( اليوم القيامة )

A thaluthí tékód al hófstia a çáleha fal ééd matá al eçtahyé

الأربع لا تعمل اعراس في الوقت محرم على جامع

Al aruañ le tañmél ãarác fel huéqt mohárram aãlé gimeê<sup>1</sup>

الخامس تصوم الكوراشمة<sup>2</sup> الصيام الشنوت

Kamcí téçóm al quarefma huá a ciám axunút

السادس تسمع الميشة في الأيام الحدود وفي الأيام الشنوت

A cédic taçmáã al miffa fal ayém al hudúd huá fal ayém axunút

الذنوب المبيكات<sup>3</sup> او المميتات

A dhunúb almubicát

ممت سبعة : كبير - طمع - زناء - غضب - دنقة - غيرة - عجز

húmet çabaã : quibr , támaã , zené , ghadáb , danáca , guéra , áãgeç

الاعمال متاع الرحمة الجاسدين<sup>4</sup>:

Al aãmél matá rrahma a gecediín

همت<sup>5</sup> سبعة: الأول هو تطعم<sup>6</sup> للمجوع<sup>7</sup> الثاني: تسقي للعطش<sup>8</sup> الثالث تكسي للعريان الأربع تبيت الغريب الخمس

تزرور المرضى السادس تقدي الأسراء السابع تدفن الموتى

húmet çabaã : éhuil hu , tatëém lal mojàhuã , A théni , teçqui lal axti , A thalití , teqcí lal ãerhuen ,  
Alaruañ teubeyét lal garíb , Al kamcí tezór al mardá , A cédic tafdí aloçara<sup>9</sup> , A çabéë tedfén<sup>10</sup> al  
meuté

الاعمال متاع الرحمة الروحانيين<sup>11</sup>:

1- تنميط الحركات كسر اللام والميم .

2- وردت في النص الكتالاني quaresma ، مرتبطة بتناوب أيام الصوم الكامل و الامتناع عن الجماع ، تستمر أربعين يوماً أرسنها الكاثوليكية في القرن الرابع في إشارة إلى أربعين يوماً من صيام يسوع المسيح في الصحراء .

3- حرف القاف ساقط عند البلنسيين والغرناطيين فيعتقدون حرف القاف قريباً من الكاف (بين القاف والكاف) الصقلي :70 ، والصواب : الموبقات

4- في النص الكتالاني corporales: بمعنى الجسد ، والجسادين بهذا الوزن من الجمع غير صحيح وانما يجمع على أفعال ، والصواب الاجساد

5- اللاحقة التاء ، وقد تنوعت هذه اللاحقة بتنوع استخدامها، فقد جاءت زائدة في بعض الأسماء والضمائر وهي تاء انفجارية اخر الكلمة " همت "

6- ماكان مضموما فنصبوه ، والصواب : تُطعم

7- الجائع

8- من عادات منطوقهم اختزال الحركات ومنها المد ، وكأنهم ينقصون من زمنه فيسرعون نطق الكلمة والصواب " عاطش "

9- اختلف الاندلسيون في منطوقهم حتى كان جرس الامالة عندهم لا يكون الاب اشراب الالف ضما او الضمة كسرا او الفتحة ضما فقالوا الأسرا ، الصواب: الأسرا

10- ماكان مجرورا فنصبوه ، والصواب : تدفئ .

11- في النص الكتالوني : espirituales بمعنى روحاني

Al aãmél matá rrahma a rauhanin :

همت سبعة: الأول تصبر للمنكدين الثاني تعلم للي<sup>1</sup> مايدري الثالث تعطي راي لل لذي يحتاجه الرابع تغفر لاعدائك الخمس تحتمل في صبر الغبن متاع غيرك السادس ترغب لله على الاحياء وعلى الموتى السابع توذّب لل لذي يخطي

húmet çábaã .el éhuil teçabár lal munequedin<sup>2</sup>, A théni teaãlém la lé me yedri<sup>3</sup>, A thalithi tahti ráy lalledí yahtéjo Al aruái tagfér le aãdég, Al kamci tehtemél fe çáuar al gauáem matá gáyraq , a cédiç targáb lalláh álé al ahyé huá álé al meutém A çabiũ tihueddéb lalledí yaktá

الفرايض متاع جامع مقدّس

Al faráid matá gímeẽ almuquéddeç

همت سبعة :تغطيس<sup>4</sup> - تثبت<sup>5</sup> - توبة - القران جسد سيدنا عيسى<sup>6</sup> - زواج - فقاهاة الفقهاء<sup>7</sup> - دهن المرضى húmet çába taghtéç tethbit téube al curbén gecéd céidne íũça ,zehuég, fícahá al focahá dúhen al mardá

الفضائل

Al fadáil

همت سبعة الثلاثة من التوحيد وأربعة اعمادين<sup>8</sup> متاع توحيد ممن مولين امانة صبر رَحمة húmet çábaã a thalátha min á tauhit<sup>9</sup> huá arbáã aãymediin matá tauhit húmet héulin iméne çáuar rrahma

الا عمادين همت مولين حكم علم قوة تدبير

Al aãymediín húmet héulin hócam éẽlm quéhua tadbir

الدعاء الذي له انتقال في الجامع وفي الميشة

A doáã alledi léhe<sup>10</sup> tatacál fa gímeẽ huá fal miũfa

في دخلة الجامع ندخل ياربي في جامعك المقدس ونعبد ونمدح<sup>11</sup> اسمك المقدس

<sup>1</sup> - من صور الترخيم الشائع عند الاندلسيين حذف الحرف الأخير من بعض الكلمات، ونعني به حذف أحد الاصوات من الكلمة إما لثقله أو أن الكلام مفهوم من دونه، ، واصلها للذي ، راجع الجمانة :33-34- لحن العوام/24- أمثال ابن عاصم :345-346-347.

<sup>2</sup>-تخفيف المشدد في الأصل : مُنْكَد على وزن مفعَل : وجمعها منْكَدِين.

<sup>3</sup>تتميط الحركات

<sup>4</sup> -Baptismo-يقصد بها التعميد –

<sup>5</sup> - حذف الياء والصواب : تثبيت

<sup>6</sup>-eucharistia القران المقدس لجسد يسوع المصلوب

<sup>7</sup> - orde sacerdotal أوامر الكهان

<sup>8</sup> - الكاردينال -cardinales

<sup>9</sup>-إبدال الدال تاء

<sup>10</sup> - تتميط الحركات

<sup>11</sup> - نجد الأندلسيين قد كسروا في عاميتهم أول حروف المضارعة (أنت) فيقال في: تُسدد (وزن فعل في الماضي) نسدد - تسدد - يسدد. وفي نُجامل (وزن فاعل في الماضي) يقولون: نجامل - تجامل - يجامل... وهكذا . ويقولون في فعل الامر كُلُّ و خُذْ- كول وخوذ بدل

Fe dáklat a *gimeẽ* natkol ya rábe fe *gimeãq* el muquéddec huá namdáh içmeq el muquéddec

حتى تتخذ الماء المبارك<sup>1</sup> هذا الماء مبارك يكون لروحي صحة وعيش

*Haté tekõd al meé* mouáreq yacun le róhe céha hua áãix

حتى الكباين<sup>2</sup> يقول الكنفشيو قلما انت معه دون استفادة كما هو فوق

Al capelán yecól al confejsiõ<sup>3</sup> cólah *énte máã* dun eçtifecédu quemé hu fáuq

في قفا<sup>4</sup> الانجيل بالقوة وفضل متاع هذه الكلمات المقدسين يكون ياربي عيشي وذنوبي مغفرين<sup>5</sup>

Fe çaffáa el engíl bil quéhua huá fádl matá hide al *quellemét* el muqueddecin yecún ya rábe áãxe mugéddec huá dhunúbi maghforin

حتى الكباين يقول الكرامة<sup>6</sup>، تقول انت أيضا كما هو فوق

*Haté al capelán yecól al credo tecólo énte yédhe quemé* hu fáuq

حتى الكباين يقول الشنتش تقول قدوس قوي قدوس ما يفنى مولا رب الاحشاد<sup>7</sup> ارحمنا مملئين<sup>8</sup> هم السموات

والأرض من عزتك<sup>9</sup> مجدك فنحنا في السموات يكون معروف مبارك ومعبود من كلهم، ابنك سيدنا عيسى المقدس

الذي أرسلت في اسمك الى الدنيا لصحتنا نحنا ذاب في السموات

*Haté al capelá yecól al fanstus tecól cudúç iléh cudúç quehui cudúç me yufni meulé rábun al ahxéb arhámna mumliin hum a cemehuét huá al ard men éẽzataq mégdequeq fa engine fe cemehuét yecún maãróf mouáreq huá maãbút<sup>10</sup> men cúllehum íbneq céidne ñiça el muquéddec alledí arcélt fi icmeq le dunie le céhatna engine déua fe cemehuét*

حتى يرفع الكباين الاشطية نعبدوك ياربنا سيدنا عسى ابن الله حي الذي انت مغطى تحت ذاك الغطاء معجب

ونحمدوك لأبد الذي بعذابك المقدس افديت الدنيا والى<sup>11</sup> مذنب ارحمنا في حقة<sup>12</sup> من انت كما انت صلبت عنا

*Haté yarfáã al capelán al hóftia naõbdúq ya rábena céidné ìbn alláh háy elledi énte mogatĩ that dic al guetá moágib huá nahmidúq li ébede elledí bi aãdebaq al muquéddec efdéit e dunie huá ilé*

كل وخذ ، اللخمي: 383

<sup>1</sup>-اختزال الحركة المد واختلاسها ، والصواب : مبارك

<sup>2</sup>- اسم الكاهن القديم للديانات الكاثوليكية، عضو في الطائفة الكهوتية.

<sup>3</sup>- كلمة قشتالية بمعنى الاعتراف

<sup>4</sup>-Acabando-

<sup>5</sup>-اختزال حرف الواو

<sup>6</sup>-كلمة قشتالية بمعنى العقيدة

<sup>7</sup>- في النص : exercitos بمعنى الجيوش.

<sup>8</sup> - llenos بمعنى ممتلىء

<sup>9</sup>-إضافة كاف المخاطب ليس صحيحيا

<sup>10</sup> - قلب الدال تاء

<sup>11</sup> - الصواب: الذي

<sup>12</sup> - اللاحقة تاء ، جاءت زائدة في بعض الأسماء او للتعبير عن المؤنث ، والصواب : حق مذكر وهم انثوه

mudhnib:arhámna fahácat men énte caménna culibt áãnena<sup>1</sup>

حتى يرفع الكباين الكالس<sup>2</sup> نعبدوك دم الحق متاع عيسى سيدنا المقدس الذي أرسلت في اسمك الى الدنيا لصحتنا نجنا ذاب في السموات حتى يرفع الكباين الاشطية نعبدوك ياربنا سيدنا عيسى ابن الله حي الذي انت مغطى تحت ذاك الغطاء معجب ونحمدوك لابد الذي بعذابك المقدس افديت الدنيا والى مذنب ارحمنا في حقة من انت كما ان صلبت عنا

Haté yarfáã al capelán al caliz naãbudúq ya rábena céidne ãiça ibn alláh háy elledi énte mogatí that dic al guetá moágib huá nahmidúq li ébede elledi bi aãdebaq al muquéddeç efdéit e dúnie huá ilíe mudhnib arhámna fahácat men énte caménna çulibt áãnena

حتى يرفع الكباين الكالس نعبدوك دم الحق متاع عيسى سيدنا ناجي<sup>3</sup> الذي تفرقت عن سوم<sup>4</sup> في لا ثمن متاع النجاء يكون يارب موتك عيشى وحياتي

Haté yarfáã al capelán al caliz,naãbudúq dem alhác matá ãiça céidne négi elledí etferréqt áãn céum felé themén matá ána enegé yacún ya rábe méuteq aãixe huá hayéte

حتى الكباين يرفع اخره مرة القربان تقول في ايديك يارب نودع روعي التهم مني حتى تجي الى ملكك Haté al capelán yarfáã okra márra al curbén tecól fi idéiq ya rábe *naudéé* róhe Eltehém méni haté tigiã le múlqueq

حتى الكباين يقول الباطر نشتر<sup>5</sup> قله انت أيضا كما هو فوق.

Haté al capelán yécól al Pater noãter cólo énte yédhe quemé hu fáuq

مقفى الباطر نشتر تقول مع الكباين نجنا يا ربنا من كل دون وثبتنا في جيد<sup>6</sup> اجعل يا مولا آخر لذنوبنا اعطي نعمة للمذنبين اعطي فرحة المقهرين ونجي للأسراء وصحة للمرضي واعطنا صلح ومطمأن<sup>7</sup> في أيامنا في حقة فيها في حرية نكرموك في حقة سيدنا عيسى امين .

Mocfí al Pater noãter tecól máãl capelán negina ya rábena men cúlli dún huá *thebétne* fi géid ajáãl ya *meulé* áker le mudhnebín ahtí fárha lal mocaharin huá negé lal oçára huá céha lal mardá huá negé lal ocára huá *ahtíne* cólh huá mutmán fe ayémna fahácat fi hé fe hurrié nacremóq fahácat céidne ãiça

<sup>1</sup>-التحويل الداخلي بإضافة الياء والنون ، ومازالت هذه الصيغة شائعة في تلمسان

<sup>2</sup>- اشباع الحركة وتمطيظها والصواب : كلس

<sup>3</sup>-اشباع النون وتمديدها.

<sup>4</sup>- في معجم voc في مادة valor-precio بمعنى السوم 424:acuim

<sup>5</sup>- أبانا او الصلاة الربانية (في لاتينية باتر نوستر Pater noster، صلاة مسيحية لله . إنها الصلاة الأكثر شيوعاً بين المسيحيين ،وفقا للعهد الجديد ، لقتها يسوع بنفسه لرسله. " أبانا الذي في السموات. ليتقدس اسمك. ليأت ملكوتك.

لتكن مشيبتك. كما في السماء كذلك على الأرض.

خبزنا الذي للغد أعطنا اليوم.

وأغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن أيضا للمذنبين إلينا.

ولا تدخلنا في تجربة. لكن نجنا من الشرير.

بالمسيح يسوع ربنا لأن لك الملك والقوة والمجد إلى الأبد. أمين- إنجيل متى 5-7

<sup>6</sup>- في النص الكتالاني : En elbien بمعنى الخير .

<sup>7</sup>-تخفيف الهزمة ، مطمئن

amin

حتى الكباين يقول الاغش<sup>1</sup> ( ان كان ليس ميت الميشة متاع الموتى) اضرب بصدرك وقل ثلاث مرار<sup>2</sup> ولد الله الذي تغفر الذنوب الدنيا ارحمنا وفي الاخر دفعة في موضعي ارحمنا نقول اعطنا صلحك المقدس.

Haté al capelán yecól el ágnus (en quén eç hiet el miçfa matál *meutê*) adráb bi çádraq huá col thaláth murár ,hueléd alláh elledí taghfér a dhunúb a dúnie arháme, huá fal ákér dáfaã fe máud *arhamne* tecól *ahatine* çolhac al muquéddeç.

حتى الكباين يريد يخذ في دقمة<sup>3</sup> الاشطية ويضرب في صدره تضرب انت أيضا في صدرك وتقول ثلاث مراري<sup>4</sup> يارب سيدنا عيسى حن على مذنب

Al capelán yeríd yekód fe dócmo al hóftia huá yadrab fe çadro tadráb énte yédhe fe cádraq huá tecól thaláth mirár ,ya rábe céidi ũça hén ãaléa mudníb.

معطية البركة من الكباين تقول في فرضا الركب نشكرك يارب الذي في ذا<sup>5</sup> اليوم اعطيتني نعمة في شيء نقدر

نظهر قدام حرمتك المقدسة اعمل يا مولاي في حقة من انت انا نقدر نظهر غير اختلاف قدام حكمك عظيم Mohtie al bāraca men al capelán tecól farad ruquéb ,naxcóraq yarábe elledí fidíl yéum ãtéytini néẽma fix neqdér nahdhór codém hórmetaq elmuquéddece ,aãmél ya *meulé* fahácat men énte anná neqdér nahdhór gháyr iktiléf codém hóqmaq aãdhém

تقول بعد ذلك في فرحة من روح هذا المدح امدحوا للمولى كلهم الناس امدحوه كلهم النسول<sup>6</sup> كما أن كثر علينا رحمته والحق الله يدوم لكل دوام المجد للوالد والولد وللروح القدس كما كان في البداية<sup>7</sup> وذاب<sup>8</sup> وفي كل زمان ولكل أبد الابدين<sup>9</sup> امين .

Tecól baãdedhéq fe fārha men róm hédha al mádh ,amdáho lel meulé cúllehú a neç amdahóh cúllehú a nuçúl caménna cathár aãléna rrámato huá al hác iléh iidúm li cúlli dehuém el mégdu lal huilid huá lal hueléd huá lal róm alcudúç quemé quen fal bodé huá déua huá fi cúlli zemén huá li cúlli ébed el ebidín .Amin.

**خلاصة:** ارتبطت دراسة اللغة العربية في القرن 16 بالجهود السياسية لتحويل المسلمين المورسكيين ودحض عقائدهم ، باعتبار الاسلام الخصم الأيديولوجي الرئيسي للعالم المسيحي، وقد تصدر لهذه المهمة

<sup>1</sup>- صلاة القداش الكاثوليكية

<sup>2</sup>-ثلاث مرات

<sup>3</sup>- يقصد بها الاندلسيون الفم ، جاء في ديوان ابن قرمان " مبلول الدقم شط الشوارب " ويقولون دقمت فمه أي كسرتة : الفاظ مغربية2/285- دوزي 4/383-471:

<sup>4</sup>-يقولون لجمع مررة مراري ، والصواب مرات

<sup>5</sup>-حذفت الهواء والصواب هذا ،

<sup>6</sup>- كلمة غير مفهومة ، في المقابل الأجنبي: Generaciones بمعنى أجيال .

<sup>7</sup>- البداية، principio

<sup>8</sup>-داب بمعنى حالا في الحسن لساعته ، دوزي 4/267-وداب عند البكري ، وهو خطأ وصوابه دأب وقد ترجمها دي سلان خطأ بما معناه في نفس الوقت .

<sup>9</sup>- ترجمة حرفية للعبارة " en todos siglos de los siglos "

الدومينيكان أنفسهم منهم Fray Ramón Martí و Fray Pedro de Alcalá و Jerónimos ، المهتم بإعداد القواميس العربية الإسبانية لتسهيل مهام وعظ المسيحيين الجدد- المورسكيين- الذين عاشوا في إقليم شبه الجزيرة. و Fray Pedro Pascual الذي أوكل بيدرو باسوال سانتو PEDRO PASCUAL, SANTO مؤلف كتاب Historia é impugnación de la Seta de Mahomaté مهمة الدفاع عن قانون كريستو الإنجيلي وهو الذي حاجج عقايد المسلمين واستمات في الدفاع عن مبدأ تفوق الدين المسيحي.

زاد عدد المترجمين و طلاب اللغة العربية المشتغلين في دوائر المكتب المقدس مثل الفرنسيين فرانسيسكو لوبيز تاماريت ، الذي وضع معجم الكلمات العربية الإسبانية و دون مارتين بيريز دي أيلالا ، أحد المرشدين في مجلس ترينيت ومؤلف عقيدة مسيحية في اللغة العربية والقشتالية لتعليم المحولين حديثاً من مملكة فالنسيا (1566) وهو الكتاب الذي نقوم بمراجعته، " العمل مازال في حكم المخطوط وهو نموذج لمجموعة من الاعمال الكنسية التي تصدرت لمهمة تحويل مغاربة شبه الجزيرة

يستفاد من الكتاب المنهج التعليمي الميسر الذي ركن اليه المكتب المقدس اساسا للتحويل الديني ، مما يمكننا من معرفة المزيد من تفاصيل عمليات التعميد وطرائق تفكير المؤلفين والمتلقين.

من خلال هذا النص نتكشف نية المكتب المقدس في تيسير طرق الاهتداء المسيحي وجهدهم في تدليل الصعاب لضد المعتقدات الدينية غير المسيحية ، المتجذرة بعمق في قلوب المبشرين لتحقيق انتقال ديني سلس

ان هذا العمل ما هو في الحقيقة الا نموذج للعديد من التعاليم المسيحية الأخرى التي يمكن اعتبارها سمة القرن السادس عشر بامتياز والتي تتجاوز في الحقيقة المائة عمل موجهة للمورسكيين في اسبانيا ومائة أخرى في أمريكا ، وهي في الحقيقة تنقسم الى ثلاث مجموعات / الأرثوذكسية ، وغير الأرثوذكس ، وتعاليم المورسكيين . ، يشار الى ان هذا التعاليم نشرت خارج اسبانيا ايضا لان الكثير من المورسكيين فضلوا الهرب على الوقوع في أيدي محاكم التفتيش. ومن هذه الاعمال نذكر : فن لمعرفة اللغة العربية ( Pedro de Alcalá ، 1505 ) ، إيماننا المقدس ... (خوسيه دي أكوستا ، 1579) .. الخ

يستفاد من وثائق محاكم التفتيش ان هذه المواد التعليمية التربوية طبقت الى جانب طرائق جزرية أخرى مثل الإعترافات والمواعظ الخطبية و المحاورة وقد تصل الى السجن والتعذيب والقتل إن لهذا كتاب أهمية علمية كبيرة ، لكل من علماء الأعراق والأنثروبولوجيا و المؤرخين الاجتماعيين والثقافيين ، نظرًا للقيمة التاريخية والتعليمية العالية ، كما انه نموذج حي للغة المورسكية المحكية خلال القرن 16، ونحن نعلم أنها ظلت مزدوجة لعقود طويلة ، فقد كان الناس في بلنسية يتكلمون اللغة اللاتينية في أحد أشكالها إلى جانب العربية والقشتالية والاراغونية.

## المصادر البيبليوغرافية :

1. أسعد حومد محنة العرب في الاندلس- المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت 1998
2. ابن الامام التونسي الجمانة في إزالة الرطانة – دار المقتبس –بيروت 1435
3. انطونيو اورتيث تاريخ المورسكيين ترجمة محمد بنيابة- المكتب الإسلامي للطباعة والنشر -2002
4. حنفي هلايلي أسلوب التقية عند المورسكيين في الاندلس –كلية الاداب والعلوم الإنسانية العدد :01
5. دولورس برامون المسلمون واليهود في مملكة فالنسيا - ترجمة رانيا محمد أحمد الناشر المركز القومي للترجمة - القاهرة نشر سنة 2004
6. رينهارت دوزي تكلمة المعاجم العربية-- دار الرشيد للنشر 2011
7. عبد الجليل التميمي العائلة المورسكية النساء والأطفال اعمال المؤتمر العالمي السابع للدراسات المورسكية – إنسانيات, 5 | 1998, 87-88.
8. عمر بن خلف بن مكي الصقلي أبو حفص تثقيف اللسان وتلقيح الجنان- - دار الكتب العلمية – بيروت 1990
9. عبد العزيز الاهواني ألفاظ مغربية: من كتاب ابن هشام اللخمي في لحن العامة- مجلة المخطوطات العربية Volume 03 - (1957) 2
10. لوي كارديك المورسكيون الاندلسيون ترجمة عبد الجليل التميمي- منشورات المجلة التاريخية المغربية و ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر
11. محمد بن حسن بن مذحج الزبيدي أبو بك لحن العوام- - مكتبة الخانجي-2000
12. محمد بن محمد بن عاصم الغرناطي-حدايق الازاهر-دار الكتب والوثائق القومية - مصر 1425
13. المقدسي شمس اليبدين البشاري : حسن التقاسيم في معرفة الأقاليم- مطبعة بريل –ط2- ليدن 1906
14. ابن هشام اللخمي الرد على الزبيدي في لحن العامة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - معهد المخطوطات العربية- مج 12, ج 2-1997
- 15- Archivo Histórico Nacional, Inquisición 2602 (1550, 1552), 2602 (1560), 4760 (1567), 1953 (los años restantes).
- 16- Archivo de la Alhambra, leg. 65 (A. 53, fols. 17-20)
- 17- Archivo del Ayuntamiento de Granada, Libro segundo de Reales Cédulas
- 18- Chaunu (Pierre), « Minorités et conjonctures, L'expulsion des morisques en 1609 », in Revue Historique, CCXXV, 1961, N° 1,
- 19- Henry Charles Lea the Inquisition of Spain (Nueva York,LONDON, 1922)
- 20- Henry Lea, The Moriscos of Spain: Their Conversion and Expulsion-( Lea Brothers & Company, 1901
- 20-F. Braudel, La Méditerranée et le monde méditerranéen à l'époque de Philippe II (Paris, 1949),
- 21- F. Bermúdez de Pedraza, Historia eclesiástica de la gran ciudad de Granada (Granada, 1639),
- 22-Jerry Vardaman, "New inscription which mentions Pilate as "prefect"," Journal of Biblical Literature 81.1 (March 1962
- 22- L. del Mármol Carvajal, Rebelión y castigo de los Moriscos del Reyno
- 23-de Granada (Málaga, 1600), ed. B. A. E., XXI (Madrid, 1852),
- 24- K. Garrad, The Original Memorial of Don Francisco Núñez Muley, Atlante, II (1954),
- 25-Pedro Longas 'La vida religiosa de los Moriscos 'Imprenta Iberica 'Madrid '1915

- 26-Paz.julian - Diversos de Castilla. (Cámara de Castilla). Archivo General de Simancas. Catálogo-. Librería fundada en 1986. Especializada en libros antiguos y siglo XX.
- 27- Pedro de Alcalá Vocabulista aravigo en letra castellana [por Fray Pedro de Alcala]. por J. Varela de Salamanca, 1505
- 28- Proyección islámica e identidad multilingüe. La aljama morisca de Llombai (Valencia) Academia Scientiarum Fennica, 2018
- 29- M. Menéndez y Pelayo, Historia de los heterodoxos españoles (ed. Buenos Aires, 1943),
- 30-Miguel Asín Palacios La escatología musulmana en la Divina Comedia, Impr. de E. Maestre Madrid, 1919,
- 31-Rafael Benítez Sánchez-Blanco-Heroicas decisiones: la monarquía católica y los moriscos valencianos(Institució Alfons el Magnànim, Diputació de València, 2001)
- 32-[Tulio Halperin Donghi](#) -Un conflicto nacional. Moriscos y cristianos viejos en Valencia- Prensas de la Universidad de Zaragoza (20 août 2008)